



نماذج في السياسة

شاكر الانباري

الإنشاء هو أن نتحدث كثيرا ولا نقول شيئا. تسود صفحات في موضوع ما من دون أن تأتي بفكرة جديدة، أو مفيدة على الأقل. الإنشاء هو اللامسوية، والمراوغة، والتلاعب بالألفاظ. لدينا اليوم في السياسة العراقية كم هائل من الإنشاء. ولدينا سياسيون بارعون في الكلام الإنشائي. يمكن القول انهم سياسيون إنشائيون بامتياز.

والإنشائية في السياسة أداة للتقرب من الإجابة، أو اتخاذ موقف، أو مقارنة الموضوع في قضية ملتهبة، كقانون النفط والغاز، وقانون الانتخابات، وحماية الصحفيين، وقضية كركوك، والقائمتين المفتوحة والمغلقة، وإعادة كتابة الدستور، وعشرات من القضايا المختلف عليها بين الأحزاب والمكونات والكتل. وهي في جميع مفاصلها تحتاج الى وضوح، وصراحة، وبعد نظر، مع كمية كافية من الحكمة.

أحد نماذج السياسيين الإنشائي هو صاحب الخطاب الوطني الغضاض. هذا السياسي، عضو البرلمان، أو الوزارة، القائد في حزب سياسي، ما إن يظهر في ندوة أو في صحيفة أو استطلاع للرأي حتى ينثال على المشاهدين بكلمات شاعرية، تجسد الوطنية والمواطنة، وتدعو الى الوئام بين فئات الشعب، والحوار البناء حتى مع القتل، وتجاوز الصعوبات بما فيها صعوبات تحديد هوية البلد ذاته. اما لب المشكلة التي تتطلب الحل فيظل هذا الإنشائي بعيدا عنه. ولا يرغب في طرح حل واقعي لأية معضلة، كونه يخفي حلا اما عنصريا او مذهبيا، او حلا عفا عليه الزمن لأنه ينتهي الى آليات النظام السابق، وتربيته في السياسة، والاجتماع، والسلوك حتى.

ونموذج آخر هو امرأة عضو في مجلس النواب، تشارك في موضوع حساس يخص المحاصصة الطائفية على سبيل المثال، فإذا بها تجيب وكأنها الألمانية روزا لوكسمبورغ في الافتتاح، والتطور، والتمدن، والانتماء الى الحضارة، هذا رغم انها تلف جسدها ببضعة أزرع من القماش الأسود. وتخفي يديها بقفازين نخينين يلائمان عواصف القطب الشمالي. وتستخدم لغة ناعمة منقاة لدفع التهمة عن طائفتها المخفية جيدا تحت ركام الكلمات الإنشائية الجميلة. وهذا النمط من النماذج الإنشائية يضحك على نقون شعب بكامله. شعب مشهور بقدراته الأكاديمية وثقافته الديمقراطية وليبراليته في الحياة، منذ السومريين وحتى اللحظة الحاضرة.

في الإنشاء السياسي يضع ما هو ملموس ومحدد. والإنشاء السياسي عادة ما يصف المعضلة فقط، ويتفقيه بتفاصيلها. يلف ويدور كما لو كان بغلا أعرج في طاحون. اما ان يقترح، أو يجد لتلك المشكلة حلا سليما وعقلانيا فهذا ما لا يخطر على باله.

نموذج إنشائي آخر يحاول أن يلغي كل تطور إيجابي حصل في السنين الأخيرة، لا لشيء الا لأنه ليس الشخص الذي صنع هذا التطور، ولا ساهم فيه. ونموذج مضاد لهذا هو تجديد كل ما هو قائم بكل سيئاته من فساد اداري، وقضائي، وسياسي، ومحسوبيات، وولاءات، لأنه جزء مناشك بهذا الفساد. ومن هنا يتحول تجديده وبقائه الى انشاء لا معنى له، كونه يجافي الواقع، ونحن نعرف ان الواقع هو الحكم دائما في المعضلات الحياتية التي يعيشها الوطن والمواطن.

كلام نواب في البرلمان وأعضاء كتل وانتخابات يظهر في ندوات تلفزيونية، وهم حتى فترة قريبة معروفون أنهم من أعمدة القتل والمذهب الميليشياوي والطائفي والتكفيري يتفقيحون بالوطنية، ورسم مستقبل ديمقراطي للعراق، ما هو الا كلام انشاء محض، يحتاج الى حذف وتنشيط. فهؤلاء يريدون قشمرتنا مرة أخرى، ليتسبوا المشهد السياسي كي يصبحوا أهل الحل والعقد، بأيد ملطخة بالدماء، ورائحة كريهة هي رائحة الفساد، والرشاوى، والصفقات، وفي بلد يحتاج الى آيد نظيفة، تعيد له ألق تاريخه غير الإنشائي، وبناء مستقبله بأي بلد طبيعي على كرتنا الأرضية.



الجارفراي) وهو خليط من اللحم والبطاطم، اما (المخلطة) فهي الأكلة المفضلة للكثيرين منا، لانها سريعة الإعداد، ولها طعم يختلف عن باقي الاكلات ولا سيما في الصباح، وكذلك البيض بالدهن، والكبدة.

الحارة (الطرشسي) المخل والبصل الأخضر الطازج وخبز التنور الحار. ويؤكل باليد من دون شوكة وسكين، ثم يتبع ذلك الشاي الساخن المخلوط بالهيل. وهناك مطاعم أخرى صغيرة منتشرة في مناطق بغداد تقدم انواعا مختلفة من الاكلات التي اعتاد العراقيون تناولها وقت الغطور مثل

يرفع من الأوتاد ويوضع ظهره على قليل من جمر الخشب لشيء الجلد الخارجي، ومن ثم تضاف إليه الخلطة المخصصة المتكونة من قليل من معجون الطماطم وقليل من البهارات والكاري واللؤلؤ الأسود. ويقدم السمك المشوي مع أنواع السلطات المختلفة (العنبة) الهندية

ترتبط في أذهان الناس بماكولات بيئية يفضل إعدادها في موسم البرد لاحتوائها على الدهون التي تمد الإنسان بالسرعات الحرارية. ويقول صاحب مطعم (...): لا تقتصر هذه الأكلة على الكبار فقط أو على الرجال فاطلعهم رواده أيضا من النساء والأطفال الذين اعتادوا على تناول هذه الأكلة على الأقل مرة واحدة في الاسبوع. في حين يقول

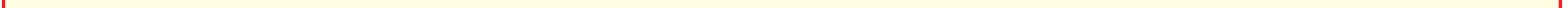
موت سوزان تميم في مسلسل

القاهرة/ الوكالات
يقوم الفنان تامر عبد المنعم بكتابة مسلسل يتناول قصة حياة الفنانة الراحلة سوزان تميم بعنوان "المرافعة" تامر سبق وان أعلن أن العمل سيكون فيلما سينمائيا، إلا انه عاد وتراجع وقرر تحويله إلى مسلسل تلفزيوني نظرا لطول الأحداث التي وجد صعوبة في كتابتها في فيلم. تامر يحاول الإنتهاء من المرافعة خلال الفترة المقبلة ليتم ترشيح الأبطال وبدء التصوير في أقرب وقت ليكون المسلسل جاهزا للعرض خلال رمضان المقبل. تامر عبد المنعم صرح



مادونا تخطط لافتتاح مدرسة خيرية في مالاوي

أتلانتا / الوكالات
تخطط نجمة البوب الأمريكية مادونا لبناء مدرسة خيرية في مالاوي، الواقعة جنوبي القارة الإفريقية، وهي البلد الذي ينتهي إليه أثنان من أبناء مادونا المتجنين، وستركز المدرسة، المخصصة للفتيات، على إنشاء جيل واع وقادر على القيادة والبناء، كما نكرت مادونا. وأضافت: هدفنا هو تشجيعهن على



جمهورية العراق / وزارة الصحة
الدائرة: الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية
مكتب المدير العام
العدد ش.أ.م/ ١١١ /
التاريخ: / ٢٠٠٩م

إعلان

وزارة الصحة/ الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

We are pleased to invite you to visit our website (www.kim-moh.net), & the website of Iraqi ministry of health (www.moh-gov-iq) can notice the conditions and the closing date for the invitation below:

يسرنا دعوتكم لزيارة موقع شركتنا على شبكة الانترنت وعلى الموقع www.kim-moh.net وموقع وزارة الصحة www.moh-gov-iq للاطلاع على المستمسكات والشروط الخاصة بالمفاتحة المدرجة أدناه:

No.	Invitation No.	Description	Open date	Closing date
1-	85 / 2009/ 646	أجهزة Hood (أجهزة مختبرية)	28/10/2009	17/11/2009

المدير العام/ وكالة